

فتاوى ابن تيمية | 41 من 782 | العبد لا يسأل إلا

الله | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الرابع عشر - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه. الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتابعه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد فنواصل باذن الله تسليط الاضواء على فتاوى الامام الجليل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:00:20

امتدادا لحلقاتنا السابقة. قال رحمه الله في بيان ان العبد لا يسأل الا الله بعد ان اورد قوله تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب قال وفي الترمذي ليسأل احكم ربه حاجته كلها - 00:00:43

حتى شسع نعله اذا انقطع فانه ان لم ييسره لم يتيسر وفي الصحيح انه قال لعلي بن مالك والرهط الذين بايعهم معه لا تسألوا الناس شيئا. فكان صوت احدهم اذا سقط من - 00:01:02

يدي لا يقول لاحد ناولني اياه. وفي الصحيح من حديث السبعين الفا والذين يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يكتون ولا يتطيرون والاسترقاء طلب الرقية وهو نوع من السؤال - 00:01:18

قال رحمه الله واحاديث النهي عن مسألة الناس كثيرة كقوله صلى الله عليه وسلم لا تحل المسألة الا لثلاثة وقوله صلى الله عليه وسلم لان يأخذ احكمم لان يأخذ احكمم حبله الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم لا تزال المسألة باحدكم - 00:01:36

وقوله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس وله ما يغنيه وامثال ذلك وهذا الذي ذكره الشيخ من الايات والاحاديث هو شرح لقوله صلى الله عليه وسلم اذا سألت فاسأل الله - 00:02:00

الى مفهومه اذ مفهومه المنع من سؤال غير الله. وذلك ان يسأل الناس شيئا من امور الدنيا لما في ذلك من الذلة والافتتاح طار الى غير الله. فاما سؤال اهل العلم فانه غير داخل في هذا المنع. لان الله قد امر به في قوله فاسألوا اهل الذكر - 00:02:17

ان كنتم لا تعلمون. والمقصود سؤالهم عن امور الدين التي تشكل على السائل. قال رحمه الله في هذا المعنى فاما سؤال ما يسوغ مثله من العلم فليس من هذا الباب - 00:02:37

لان المخبر لا ينقص لان المخبر لا ينقص الجواب من علمه بل يزداد بالجواب. والسائل محتاج الى ذلك قال صلى الله عليه وسلم هلا سألو اذا لم يعلموا فان شفاء العي السؤال - 00:02:52

ولكن من المسائل ما ينهى عنه كما قال تعالى لا تسألوا عن اشياء تبدى لكم تسوءكم وكناهي كنهيه صلى الله عليه وسلم عن اغلوطات المسائل ونحو ذلك ثم استشكل الشيخ رحمه الله - 00:03:10

قضية طلب الدعاء من الغير هل هي من السؤال الممنوع او من السؤال الجائز يعني ان تقول لغيرك ادع الله لي. فقال رحمه الله واما سؤاله لغيره ان يدعو له - 00:03:29

فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر لا تنسنا من دعائك وقال اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول. ثم صلوا علي فانه من صلى علي مرة صلى الله عليه بها عشرا - 00:03:45

ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها درجة في الجنة. لا تنبغي الا لعبد من عباد الله. وارجو ان اكون انا ذلك العبد فمن سأل الله لي الوسيلة

حلت له شفاعتي يوم القيامة - 00:04:01

قال رحمه الله وقد يقال هذا هو طلب من الامة الدعاء له لانهم اذا دعوا له حصل لهم من الاجر اكثر مما كان اكثر مما لو كان الدعاء لانفسهم. كما قال للذي قال اجعل صلاتي كلها عليك؟ فقال - 00:04:16

فاذا يكفيك الله همك اذا يكفيك الله ما اهمك من امر دنياك واخرتك. فطلبه منهم الدعاء له لمصلحتهم كسائر اموره اياهم بما امرهم به. وذلك لما في ذلك من المصلحة لهم - 00:04:36

فانه قد صح عنه انه قال ما من رجل يدعو لاخيه بظهر الغيب بدعوة الا وكل الله به ملكا كلما دعا ادعوة قال الملك ولك مثله. قال رحمه الله في كتاب التوسل والوسيلة. واصل سؤال الخلق واصل سؤال - 00:04:56

الخلق الحاجات الدنيوية التي لا يجب عليهم فعلها ليس واجبا على السائل ولا مستحبا. بل الأمور به سؤال الله تعالى او الرغبة اليه والتوكل عليه وسؤال الخلق في الاصل محرم لكنه ابيح للضرورة وتركه توكلنا على الله افضل. قال الله تعالى فاذا - 00:05:16
فانصب والى ربك فرغبت ايرغب الى الله لا الى غيره وقوله صلى الله عليه وسلم اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله هو من اصح ما روي عنه وفي المسند لاحمد - 00:05:39

ان ابا بكر الصديق كان يسقط السوط من يدي فلا يقول لاحد ناولني اياه ويقول ان خليلي امرني الا اسأل الناس شيئا قال رحمه الله واما سؤال المخلوق ان يقضي حاجة نفسه - 00:05:55

او يدعو له فلم يؤمر به بخلاف سؤال اهل العلم فان الله امر بسؤال اهل العلم. وقال تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك - 00:06:14

وقال تعالى واسأل من قد ارسلنا من قبلك من رسلنا وهذا لان العلم يجب بذله فمن سئل عن علم يعلمه فكتمه الجمه الله بلجام من نار يوم القيامة. وهو يزكو على التعليم - 00:06:32

لا ينقص بالتعليم كما تنقص الاموال بالبذل. ولهذا يشبه بالمصباح وكذلك من له حق عند غيره من عين او دين كالأمانات مثل الوديعة والمضاربة لصاحبها ان يسألها ممن هي عنده. وكذلك مال - 00:06:49

وغيره من الاموال المشتركة التي يتولى قسمتها ولي الامر للرجل ان يطلب حقه منه كما يطلب حقه من الوقف والميراث والوصية. ومن هذا الباب سؤال النفقة لمن تجب عليه وسؤال المسافر الظيافة لمن تجب عليه كما استطعم موسى والخضر اهل القرية وكذلك الغريم له ان يطلب - 00:07:09

بينه ممن هو عليه قال رحمه الله وقد يكون السؤال منهيا عنه نهى تحريم او نهى تنزيه وان كان المسئول مأمورا باجابة سؤاله. هذا والى الحلقة القادمة باذن الله صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد وعلى اله - 00:07:35

صحبته - 00:07:54